

تاج العروس من جواهر القاموس

رَجُلٌ تَبَذَّرَهُ بِالْكَسْرِ : يُبَذِّرُ مَالَهُ تَبْذِيرًا أَيْ يُفْسِدُهُ وَيُنْذِفُهُ فِي السَّرْفِ . وَكُلُّ مَا فَرَسَ قُوتَهُ وَأَفْسَدَ تَه فَقَدْ بَذَّرَ تَه . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَيْذَرَةَ شَارِي الْفَسْوِ . يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي " ف س و " . قَالَ شَيْخُنَا : لَمْ يَذْكُرْهُ هُنَاكَ كَأَنَّهُ نَسِيَهُ أَوْ أَنْساهُ اللَّهُ تَعَالَى سَتْرًا عَلَيْهِ وَكَثِيرًا مَا تَقَعُ لَهُ الْإِحَالَاتُ عَلَى غَيْرِ مَوَاضِعِهَا إِمَّا سَهْوًا أَوْ إِهْمَالًا فَلَا يَذْكُرُهَا بِالْكَوْنِ أَوْ يُحِيلُ عَلَى مَوْضِعٍ وَيَذْكُرُ الْإِحَالَاتِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ . قُلْتُ : وَهَذَا مِنْ شَيْخِنَا تَحَامُلٌ قَوِيٌّ عَلَى الْمَصْنُوفِ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ وَكَيْفَ لَا فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ فِي آخِرِ الْكِتَابِ وَإِحَالَاتُهُ صَحِيحَةٌ وَذَكَرَ اسْمَ جَدِّهِ وَسَبَبَ لَقَبِهِ فَرَجِعْهُ . وَلَمْ يَزَلْ شَيْخُنَا يَتَحَامَلُ وَيَتَحَامَلُ عَلَى عَادَتِهِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ آمِينَ .

وَالْبَذُّرِيُّ بَضْمٌ تَتَيْنُ كَكُفْرِيٍّ : الْبَاطِلُ عَنِ السَّيْرَةِ فِيَّ . وَقِيلَ : هُوَ فُعْلٌ سِي مِنْ . شَذَرَ بَذَرَ وَقِيلَ : مِنَ الْبَذْرِ الَّذِي هُوَ الزَّرْعُ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى التَّفْرِيقِ كَذَا فِي اللَّسَانِ . وَطَعَامُ بَذَرٍ كَكَتِفٍ : فِيهِ بَذَارَةٌ . بِالضَّمِّ أَيْ نَزَلَ بَضْمٌ تَتَيْنُ وَبَضْمٌ فَسْكُونٌ وَمَحَرَّكَةٌ عَنِ اللَّحْيَانِي . وَقَالَ أَبُو دَهْبِيلٍ : أَعْطَى وَهَذَا نَا وَلَمْ ... تَكُ مِنْ عَطِيَّتِهِ الصَّغَارَهُ .

وَمِنْ الْعَطِيَّةِ مَا تُرَى ... جَذْمَاءَ لَيْسَ لَهَا بَذَارَةٌ . وَطَعَامُ كَثِيرُ الْبَذَارَةِ .

وَبَذَرَهُ تَبَذَّرَهُ : خَرَّبَهُ وَفَرَّقَهُ إِسْرَافًا . وَتَبَذَّرَ الْمَالُ : تَفَرَّقَ يَقُوهُ إِسْرَافًا وَإِفْسَادُهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : " وَلَا تُبَذِّرْ رُوحًا تَبَذَّرَ " وَقِيلَ : التَّبَذِيرُ أَنْ يُنْذِفَ الْمَالُ فِي الْمَعَاصِي وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَبْسُطَ يَدَهُ فِي إِنْفَاقِهِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ مَا يَقْتَاتُهُ وَاعْتِبَارُهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : " وَلَا تَبْسُطْ هَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا " . وَقَالَ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنْ أئِمَّةِ الْإِسْتِثْقَاءِ : إِنَّ التَّبَذِيرَ هُوَ تَفَرُّقُ الْبَذْرِ فِي الْأَرْضِ وَمِنْهُ التَّبَذِيرُ بِمَعْنَى صَرْفِ الْمَالِ فِيمَا لَا يَنْبَغِي وَهُوَ يَشْمَلُ الْإِسْرَافَ فِي عُرْفِ اللَّغَةِ . وَيُرَادُ مِنْهُ حَقِيقَتُهُ . وَقِيلَ : التَّبَذِيرُ تَجَاوُزُ فِي مَوْضِعِ الْحَقِّ وَهُوَ جَهْلٌ بِالْكَيفِيَّةِ وَمَوَاقِعِهَا وَالْإِسْرَافُ تَجَاوُزُ فِي الْكَمِّيَّةِ وَهُوَ جَهْلٌ بِمَقَادِيرِ الْحُقُوقِ وَقَدْ تَعَرَّضَ لِبَيَانِ ذَلِكَ الشَّهَابُ فِي الْعِنَايَةِ أَثْنَاءَ الْإِسْرَاءِ .

وَالْبَذَارَةُ بِالْفَتْحِ وَقَدْ تُخَفَّفُ الرِّاءُ كَلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِي . وَعَنْ أَبِي

عَمْرُو : البَيْذَرَةُ والنَّبِيذَرَةُ الأخيرةُ بالنُّون : التَّبَذِيرُ وتَفْزِيرُ المالِ في غيرِ حقِّه . والمُبَذَّرُ : المُسْرِفُ في النَّفَقَةِ .

بَاذَرَ وبَذَّرَ مُبَاذَرَةً وتَبَذَّرَ يَرَاءٌ وفي حديثِ وَقْفِ عُمَرَ رضي الله عنه : " وَلَوْلَيْيَّه أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ غَيْرَ مُبَاذِرٍ " أي غَيْرَ مُسْرِفٍ . وَرَجُلٌ بَيْذَارَةٌ : يُبَذِّرُ مَالَهُ وَكَذَلِكَ رَجُلٌ بَذِرٌ وَصَفَتِ امْرَأَةٌ زَوْجَهَا فَقَالَتْ : لَا سَمَّحٌ بَذِرٌ وَلَا بَخِيلٌ حَكِيرٌ . وبَذَّرَ رَبُّ كَبَقَسَم : بَيَّرُ بِمَكَّةَ لِبَنِي عَبْدِ الدَّارِ . وَذَكَرَ أَبُو عَبْدِيَدَةَ فِي كِتَابِ الْآبَارِ : وَحَفَرَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بَذَّرَ وَهِيَ الْبئرُ الَّتِي عِنْدَ خَطْمِ الْخَنْدَمَةِ عَلَى فَمِ شِعْبِ أَبِي طَالِبٍ وَقَالَ حِينَ حَفَرَهَا : .

أَنْبَطْتُ بَذَّرَ بِمَاءٍ قَلَّاسٍ ... جَعَلْتُ مَاءَهَا بِلَاغًا لِلنَّاسِ . قَالُوا : هُوَ مِنَ التَّبَذِيرِ وَهُوَ التَّفْزِيرُ فَلَعَلَّ مَاءَهَا كَانَ يَخْرُجُ مَتَفَرِّقًا مِنْ غَيْرِ مَكَانٍ وَاحِدٍ .

قَالَ شَيْخُنَا : وَهُوَ نَصُّ عِبَارَةِ الْمُعْجَمِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِثْلُ بَذَّرَ خَضَّامٌ وَعَثَّرَ وَبَقَسَم : شَجَرَةٌ قَالَ : وَلَا مِثْلَ لَهَا فِي كَلَامِهِمْ . قُلْتُ : وَزَادَ غَيْرُهُ : وَشَلَّامٌ وَكَتَّامٌ وَزَادَ يَاقُوتُ : خَوَّادٌ وَحَطَّامٌ .

قَالَ كُثَيْبُ بْنُ عَزَّزَةَ : .

سَقَى الله أَمْوَاهَا عَرَفَتْ مَكَانَهَا ... جُرَّابًا وَمَلَاكُومًا وَبَذَّرَ وَالْغَمْرَا . وَهَذِهِ كَلَامُهَا آبَارُ بِمَكَّةَ . قَالَ ابْنُ بَرَرٍي : هَذِهِ كَلَامُهَا أَسْمَاءُ مِيَاهٍ بِدَلِيلِ إِبْدَالِهَا مِنْ قَوْلِهِ أَمْوَاهَا وَدَعَا بِالسُّقْيَا لِلْأَمْوَاهِ وَهُوَ يُرِيدُ أَهْلَهَا النَّازِلِينَ بِهَا اتِّسَاعًا وَمَجَازًا .

عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : تَبَذَّرَ الْمَاءُ إِذَا تَغَيَّرَ وَاصْفَرَّ وَأَنْشَدَ ابْنُ مُقْبِلٍ :